

الأردن: أبرز الموقوفين على خلفية مؤامرة الانقلاب المزعومة



ترجمة وتحرير حفصة جودة

في مساء السبت، شنت السلطات الأردنية حملة اعتقالات واسعة تستهدف على الأقل 14 شخصًا متهمين بزعزعة أمن الأردن، من بينهم الأمير حمزة بن الحسين الأخ غير الشقيق للملك عبد الله الثاني وولي عهد الأردن السابق.

وبينما أكدت السلطات الأردنية أن الأمير حمزة ليس معتقلًا، فقد نشر الأمير الأردني مقطع فيديو مساء السبت يقول فيه إنه تلقى تعليمات من رئيس أركان الجيش بالحد من تحركاته واتصالاته في أثناء التحقيق معه.

يُقال إن هذه الاعتقالات تضم أشخاصًا مقربين من ولي العهد السابق - بمن فيهم مدير مكتبه والحرس الشخصي ومدير القصر - بالإضافة إلى عدد من المسؤولين السابقين بالدولة.

حتى الآن، لم تكشف السلطات الأردنية إلا هوية اثنين فقط من المعتقلين: الشريف حسن بن زيد وباسم عوض الله، حسبما ورد في تقرير وكالة الأنباء الأردنية الرسمية "بترا"، فقد قالت إنهما اعتُقلا وسط آخرين لأسباب أمنية.

يعد الأمير حمزة - نجل الملك الراحل حسين - وزوجته الحالية الملكة نور من الشخصيات المشهورة بانتقاد الحكومة الملكية الهاشمية في عهد أخيه غير الشقيق.

قضى عوض الله سنواته الأخيرة في العمل مستشارًا لولي العهد السعودي محمد بن سلمان وتطور الكثير من التكهنات بشأن الأشخاص الآخرين المتهمين بالمشاركة فيما وُصف بأنه محاولة انقلاب مزعومة، وكان لعلاقة ابن زيد وعوض الوثيقة بقيادة المملكة العربية السعودية دورًا في التكهن داخل الأردن بشأن الدور - إن وجد - الذي قد تكون لعبته الرياض في الأحداث الأخيرة.

من هو باسم عوض الله؟

شغل عوض الله منصب السكرير الاقتصادي لرئيس الوزراء الأردني في الفترة بين 1992 و1996، ثم عُين رئيسًا للديوان الملكي الأردني عام 2007، لكنه أُقيل من منصبه خلال أقل من عام، بعد إقالته وانتقل عوض الله إلى دبي وأسس شركة "طموح" ويُقال إنه ينتقل في معيشته بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وفقًا لتسجيلات وكالة "House Companies" (وكالة تنفيذية معنية بتسجيل الشركات) في المملكة المتحدة، فإن عوض الله يمتلك شركات واسعة مع رجال أعمال سعوديين في البنك العربي الوطني السعوديين الشركاء من عدد مع لندن في البنك فرع يرأسه كما، "ANB".

يُعرف عوض الله أيضًا بحفاظه على شبكة من الروابط التجارية البارزة وذلك من خلال وجوده في مجلس إدارة مجموعة البركة المصرفية في البحرين، وتقول التقارير إن عوض الله - البالغ من العمر 56 عامًا - قضى سنواته الأخيرة في العمل مستشارًا لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، فتقول بعض وكالات الأنباء إنه أحد العقول المدبرة لخصخصة عملاق الطاقة السعودي "أرامكو"، فقد ظهر عوض الله بجوار بن سلمان في مبادرة مستقبل الاستثمار السنوية التي عقدت في الرياض يناير/كانون الثاني الماضي.

من هو الشريف حسن بن زيد؟

يعد الشريف حسن بن زيد الناصر فردًا غامضًا في العائلة الملكية الأردنية الهاشمية، معروف بقربه من الأمير حمزة، وتقول تقارير غير مؤكدة إنه عمل سابقًا مبعوثًا خاصًا للملك عبد الله في المملكة العربية السعودية.

كما يُقال إنه يمتلك علاقات تجارية مهمة مع الرياض، وأشار موقع "الغواص نيوز" الأردني إلى أن ابن زيد يعيش في المملكة العربية السعودية ويمتلك استثمارات بها، بينما تشير وسائل إعلامية أردنية أخرى إلى أنه يحمل الجنسيين السعودية والأردنية.

تكهنات بشأن الاتصال السعودي

بعد انتشار أخبار اعتقالات السبت بوقت قصير، أصدرت المملكة العربية السعودية بيانًا رسميًا تعرب فيه عن تضامنها مع الملك الأردني، لتصبح أول دولة تعلق على الاضطرابات الأخيرة، حيث قال الديوان الملكي السعودي: "إننا نقف بجانب الأردن وندعم قرارات الملك عبد الله للحفاظ على أمن بلاده".

"لا أعتقد أن أي طرف خارجي يمكنه المراهنة على الأمير حمزة لأنه يفتقر إلى الصفات المهمة التي قد تسمح له بخلع الملك والاستيلاء على منصبه"، النائب الأردني عمر العياصرة

أثارت علاقات عوض الله وابن زيد مع الرياض بعض الدهشة، لكن النائب الأردني عمر العياصرة استبعد إمكانية تورط السعودية في التوترات الأردنية الداخلية.

يقول العياصرة: "لا أعتقد أن ما حدث له روابط خارجية أو له علاقة بالدول المجاورة، فالنظريات بشأن قدرة الأمير حمزة على أن يحل محل الملك هي ملفات داخلية بامتياز، لا أعتقد أن أي طرف خارجي يمكنه المراهنة عليه لأنه يفتقر إلى الصفات المهمة التي قد تسمح له بخلع الملك والاستيلاء على منصبه".

يرى النائب أن هذه الحملة سببها الادعاءات بأن الأمير حمزة أصبح مصدرًا لقلق النظام السياسي، مع وجود قوى اجتماعية وبعض المتظاهرين المتعاطفين معه، ما دفع السلطات إلى اتخاذ إجراءات حاسمة لاحتواء الموقف بشكل دائم.

فالمملك عبد الله الثاني نفسه ليس غريبًا عن الرياض، ففي 8 من مارس/آذار الماضي سافر الملك إلى السعودية رفقة نجله ولي العهد الأمير حسين بن عبد الله، ولم ترد أي معلومات عن هدف الزيارة إلا أن

الديوان الملكي قال إن الملك عبد الله التقى بولي العهد السعودي واسع النفوذ، الذي عمل عوض الله مستشارًا له من قبل.

يرى العصايرة أن استجابة السعودية السريعة لأحداث السبت قد يكون لها تفسيران، الأول أن طبيعة العلاقات بين البلدين تتسم دائمًا بالتضامن المتبادل غير المشروط في أي ملف، والسبب الثاني يمكن تفسيره من خلال تورط عوض الله في القضية، ما دفع السعودية إلى الإسراع في صرف أي شكوك بشأن دورها فيما يحدث في الأردن.

عندما تنكشف قصة الانقلاب المزعوم، ربما نلقي مزيدًا من الضوء على المزاعم الموجهة ضد عوض الله وابن زيد وكذلك الأمير حمزة.

المصدر: ميدل إيست آي